

تفسير البغوي

وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً^ج وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيًّا لِيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَيُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ

(ومن قبله) أي ومن قبل القرآن (كتاب موسى) يعني التوراة (إماما) يقتدى به (ورحمة) من الله لمن آمن به ، ونصبا على الحال عن الكسائي ، وقال أبو عبيدة : فيه إضمار ، أي جعلناه إماما ورحمة ، وفي الكلام محذوف ، تقديره : وتقدمه كتاب موسى إماما ولم يهتدوا به ، كما قال في الآية الأولى : " وإذ لم يهتدوا به " . (وهذا كتاب مصدق (أي القرآن مصدق للكتب التي قبله (لسانا عربيا) نصب على الحال ، وقيل بلسان عربي (لينذر الذين ظلموا) يعني مشركي مكة ، قرأ أهل الحجاز والشام ويعقوب : " لتندر " بالثناء على خطاب النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وقرأ الآخرون بالياء يعني الكتاب (وبشرى للمحسنين) " وبشرى " في محل الرفع ، أي هذا كتاب مصدق وبشرى .